رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان)890 من 711(الحديث)711(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث السابع عشر بعد المئة قال رحمه الله حدثنا يزيد ابن هارون حدثنا العوام ابن حوشب عن ابي صادق عن علي رضي الله عنه قال ان الايمان ثلاث اثاث الايمان والصلاة والجماعة فلا تقبل صلاة الا في الايمان - 00:00:00

فمن امن صلى ومن صلى جامع ومن فارق الجماعة قيد شبر خلع ربقة الاسلام عن عنقه التخريج اسناده ضعيف لانقطاعه فان ابا صادق لم يدرك علي رضي الله عنه واخرجه في المصنف برقم ثلاثين الفا واربعمائة سبعة وعشرين - 00:00:19

مناسبة الكتاب مناسبة لكتاب الايمان ان فيه ذكر اصول الايمان. وفيه التفريق بين الايمان بمعناه العام والايمان بمعنى التصديق قوله ثلاث اثاث الاثاث جمع اثية بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء - 00:00:41

وقد تخفف الياء في الجمع وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها قول علي رضي الله عنه ان للايمان ثلاث اسافي اي اركان يقوم عليها قوله الايمان والصلاة والجماعة يعني بالايمان هنا التصديق الذي في القلب. فهذه ثلاث ركائز كبرى - 00:01:03

قوله فلا تقبل صلاة الا في الايمان يعني مع التصديق والاخلاص وفيه التفريق بين الايمان بمعناه العام مريم عن التصديق قوله فمن امن صلى ومن صلى جماعة اي كان مع جماعة المسلمين - 00:01:26

قوله ومن فارق الجماعة قيد شبر خلع ربقة الاسلام من عنقه الرقة الحبل الذي يربع ربعا ويجعل في رجل البهيمة لاجل انه يمس عليها يقول علي رضي الله عنه فقد خلع حبل الايمان - 00:01:41

الاسلام من عنقه لان الله سمى مفارقة الجماعة والاختلاف كفرا في عدة مواضع منها انه قال ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فالتفرغ شيعا من افعال المشركين. قال عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم - 00:01:58

يوم تبيض وجوهه وتسود وجوههم فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم وهذه الايات نزلت في سبب فرقة كادت ان تكون بين الانصار الاوس والخزرج في ايات سببها تحريض حبر من احبار اليهود اسمه قيس ابن شاس - 00:02:23

فقال الله في اولها يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم من بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - 00:02:43

الرجل اليهودي اراد ان يتكلم بينهم فقال ماذا قلتم يوم بعاث ويوم كذا في حروب قديمة كانت في الجاهلية بين الاوس والخزرج فقالوا كذا وكذا فثارت الحمية بينهم وحصل الذي اراده هذا اليهودي وتواعدوا الحرة والسلاح فبرزوا القتال - 00:02:59

كلهم مسلمون ولم يكفروا كفر شرك وردة انما وقع بينهم ما سماه النبي صلى الله عليه وسلم كفرا بقوله سباب المسلم فسوق وقتابه كفر متفق عليه وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه - 00:03:17

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه الخبر يجر رداءه حتى وقف بين الصفين وقال ايها الناس كان رسول الله تذكرهم بالله فتذكروا ورجع بعضهم الى بعض وتعانقوا وبكوا رضي الله عنهم. انها غفلة كادت - 00:03:38

ان تؤدي بفضلاء الصحابة ان يقتل بعضهم بعضا وقد تكون الفتنة من يهودي ويبدأه بعض الصغار او حلفاء الاسنان ثم تكبر الى الكبار وتصل الى الفضلاء الصالحين والعلماء وقد تستغرب ان يكون هذا - 00:03:56

تقول كيف يحصل هذا بين الاوس والخزرج الذين جاءت في فضائلهم النصوص الكثيرة ومع ذلك فتنة كادت ان تؤدي بهم. فانزل الله في هذه قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - 00:04:15
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:04:33
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لان التفرق يوصل الى الكفر ثم قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون - 00:04:47
ثم قال بعد ذلك ولدكم منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون كقول ولدكم منكم امة يدعون الى الخير الخير الجماعة. ويأمرون بالمعروف الجماعة. وينهون عن المنكر الفرقة. لان - 00:05:09
ان هذه جاءت في سياق واحد واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا رجع الى ذكر التفرق. واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات اليهود والنصارى تفرقوا واختلفوا. وقد جاءتهم البينات على ايدي الرسل - 00:05:27
لكن اختلفوا تفرقوا من بعد ما جاءهم البيانات. قال ابن عباس ونحو هذا في القرآن امر الله جل ثناؤه المؤمنين بالجماعة فنهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم ان ما هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله. رواه جرير في جامع البيان - 00:05:45
بسند جيد مولاي قال لهم عذاب عظيم. وذلك يوم القيامة يوم تبيض وجوه ابن عباس تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرقة والبدعة تفسير البغوية وتفسير ابن كثير - 00:06:03
عن ابي غالب قال رأى ابو امامة رؤوسا منصوبة على درج دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية. قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله - 00:06:20
صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه. رواه الامام احمد والترمذي وابن ماجة وحسنه فدل على ان اهل السنة مجتمعون ومتآلفون. وان اهل البدع مفترقون ومتخالفون - 00:06:41
ومخالفون للحق والصواب. وكثير من الناس يظن ان الفرقة وجود الاحزاب ظاهرة صحية وهذا والله فساد وقد سماه الله فسادا وسماه كفرا سماه عذابا كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الجماعة رحمة. والفرقة عذاب - 00:07:04
اخرجه احمد في المسند واخرجه ابن ابي عاصم في السنة وصححه الالباني في السلسلة الصحيحة ولا يسمى ظاهرة صحية بل يسمى فسادا وعذابا كما سماه الله ورسوله وهنا يقول علي رضي الله عنه ومن صلى جامعا يعني صلى حق الصلاة - 00:07:24
لزم الجماعة ومن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ده خرج من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية - 00:07:41
ومن قاتل تحت راية علمية يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه - 00:08:01
اخرجه مسلم. وهذا تشبيه بحالة اهل الجاهلية وقد اطل فيه بعض الشيء لاننا نبتلى بان تجدوا بان تجد من بعض طلاب العلم من يدعو الى الفرقة من حيث لا يشعر - 00:08:23
اما ان يريد الفرقة بين طلاب العلم مسميات واشياء ومحدثات حتى يبغض بعضهم بعضا وهذا الذي يريده الشيطان واما طرقة على جماعة المسلمين وعلى ولاة الامر حتى يكون بين اهل البلد مثل ما حصل في بلدان حولنا - 00:08:36
القتال والتفرق وضياع الامن وضياع الدين من اين جاء هذا؟ يقولون هذا مطالبة بحرية ومطالبة بكذا ولذلك لما كان هذا الامر من افسد الامور على الدين والمؤمنين جاءت النصوص بالتغليظ فيه وتسميته كفرا بل - 00:08:52
وباباحة قتل فاعله المسلم وقتاله كما في قول الله تعالى وان طائفتان من المؤمنين قد تلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين - 00:09:10
قال صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. متفق عليه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه وقال صلى الله عليه

وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - 00:09:30
متفق عليه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ابن شريح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واعد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه - 00:09:45
رواه مسلم وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدين - 00:10:01
المفارق للجماعة اخرج البخاري ومسلم ولها تفسيران تفسير بالمرتد التارك لدينه المفارق الجماعة ردة والتفسير الثاني في المسلم مفارق الجماعة الذي خرج على الجماعة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال دم امرئ مسلم - 00:10:13
فسمي تاركا لدينه واحل دمه فدل على انه مسلم وعل دمه كما حل دم القاتل وهو مسلم وكما حل دم الثيب الزاني وهو مسلم. فحل دم المفارق الجماعة وان كان مسلما - 00:10:34
فقوله المفارق لدينه ليس معناه انه كفر كفرا اكبر انما مثل ما سمى الله كثيرا من الاعمال انها كفر لتعظيمها وبيان انه ذنب كبير وكثرت النصوص بالصبر على جور الغلام وهذا شيء عجيب جدا. لا يستطيعه من لم تسكن نفسه للسنة والجماعة - 00:10:48
واما صاحب السنة فانها على قلبه احلى من مفروح به لانها السنة ولما يراه من عظيم نفعها كقوله صلى الله عليه وسلم تسمع وتطيع للامير وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع. اخرجه مسلم - 00:11:10
قال صلى الله عليه وسلم الا من ولي عليه وال على من ولي عليه وال فرآه يأتي شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يدا من طاعة. اخرجه مسلم - 00:11:24
وقال الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان. متفق عليه. الى اخر النصوص الكثيرة لان هذا الاصل عظيم تراعيه الشريعة مراعاة شديدة حديث علي رضي الله عنه دال على هذا - 00:11:41
وعلى ان التصديق والصلاة والجماعة هي الايمان وان من فارق الجماعة فقد فارق الايمان - 00:11:55